وبذا اصلحه الله وقفني له مآرب ومصالح فامسى ناجيا
فاصبح حبيبا فالحاوي الباقيات الصالحات زيادة
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولم تثبت في النسخ
المعتمدة **واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين**
الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا قال
القاضي رحمه الله تعجبهم عن فهم ما تقرأه عليهم مستورا
ذا ستر كقوله تعالى وعده مأتيا وقولهم مفعم اي ممتلئ
او مستورا عن الحساب او بحجاب اخر لا يفهمون ولا يفهمون
انهم لا يفهمون نفي عنهم ان يفهموا ما انزل عليهم من الايات
بعد ما نفي عنهم التفقه للدلالات المنصوبة في الانفس
والآفاق تقريرا له وبيانا لكونهم مطبوعين على الضلالة
كما صرح به بقوله **وجعلنا على قلوبهم اكنة** تكنها وتحول
دونها عن ادراك الحق وقبوله **ان يفقهوه** كراهة ان
يفقهوه ويجوز ان يكون مفعولا لما دل عليه قوله وجعلنا
على قلوبهم اكنة اي منعناهم ان يفقهوه **وفي اذانهم وقرا**
يمنعهم من استماعه ولما كان القرآن معجزا من حيث اللفظ
والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع من فهم المعنى وادراك اللفظ

قال

قال **واذا ذكرت ربك في القرآن وحده** واحدا
غير مشفوع به الهتهم مصدر وقع الحال واصله وحد وحده
بمعنى واحدا وحده **ولوا على ادبارهم نفورا** هربا
من استماع التوحيد ونفرة او تولية ويجوز ان يكون
كقاعد وقعودا انتهى **فان تولوا** قال القاضي رحمه الله
تعالى عن الايمان بك **فقل حسبي الله** فانه يكفيك مضرتهم
ويعينك عليهم **لا اله الا هو** كالدليل عليه **عليه توكلت**
فلا ارجو ولا اخاف الا منه **وهو رب العرش العظيم**
الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام
والمقادير وقرئ العظيم بالرفع وعن ابي رضي الله تعالى
عنه آخر ما نزل هاتان الايتان وعن النبي صلى الله عليه
وسلم ما نزل على القرآن الا اية اية وحرفا حرفا ما خلا
سورة برآءة وقل هو الله احد فانهما نزلتا عليه ومعهما سبعون
الف صف من الملائكة انتهى **سبعا** اي يكرر التالي
هذه الاية سبع مرات وهي الرواية المشهورة التي عن
المشائخ مأثورة وفي بعض الروايات ان المكرر من حسبي الله
الخ وذلك لما في صحيح ابي داود عن ابي الدرداء يرفعه من قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)